سلسلة أساسيات الصين

الدفاع الوطني الصيني

تأليف: بنغ قوانغ تشيان

ترجمة: فريدة وانغ فو

فبراير ٢٠٠٥

دار النشر الصينية عبر القارات

中国基本情况丛书

顾　　问　李　冰
主　　编　郭长建
副 主 编　李向平　吴　伟　吴乃陶（执行）

本册责任编辑　高　磊
本册特约编辑　魏秀堂
装 帧 设 计　钟少欢
本书图片提供　北京百联网图科技有限公司 www.photocome.com
　　中国新闻图片网 www.cnsphoto.com
　　中国日报新闻图片网 www.newsphoto.com
　　中国图片库 www.imaginechina.com

地图审图号：　GS (2004) 295 号

图书在版编目(CIP)数据

中国国防／彭光谦著；王复译．－北京：
五洲传播出版社，2005.2
ISBN 7-5085-0626-X
I．　中...
II．　①彭…②王…
III．国防建设—概况—中国—阿拉伯语
IV．E25

出版发行　五洲传播出版社
地　　址　北京市海淀区莲花池东路北小马厂 6 号
邮政编码　100038
网　　址　http://www.cicc.org.cn
印　　刷　北京华联印刷有限公司
版　　次　2005 年 2 月第 1 版　第 1 次印刷
开　　本　889 × 1194mm　32开　4.75 印张
字　　数　60 千字
定　　价　45.00元

الفهرس

أولا، الدفاع الوطني الصيني: الحقوق والمسؤوليات ٥
(١) المعرفة العميقة وجذورها التاريخية ٦
(٢) مسؤولية الأمن بريا وبحريا ٨
(٣) عدم الاستقرار والتحديد لبيئة الأمن ١١
(٤) مسألة الأمن ذات العلاقة بالدول المجاورة ١٣
(٥) مواجهة أمن حياة الدولة وأمن تنميتها للتحديات الخطيرة ٢٢

ثانيا، صفات الاستقلال والدفاع عن النفس لسياسة الدفاع الوطني الصيني ٢٦
(١) امتداد التقاليد الثقافية الاستراتيجية ٢٩
(٢) هدف السياسة الواقعية ٣٢
(٣) انعكاس طريق التنمية المحلية ٣٤
(٤) سياسة استراتيجية الدفاع الإيجابي ٣٨

ثالثا، نظرية الأمن الجديدة: الأساس الفكري لسياسة استراتيجية الدفاع الوطني الصيني ٤٢
(١) من المبادئ الخمسة للتعايش السلمي إلى نظرية الأمن الجديدة ٤٢
(٢) المضمون المحوري والقيمة العصرية لنظرية الأمن الجديدة ٤٧
(٣) تطبيق نظرية الأمن الجديدة في الصين الحديثة ٥٠

رابعا، القوات المسلحة الصينية تجمع "ثلاث قوات" ٥٤
(١) جيش التحرير الشعبي الصيني ٥٥
(٢) قوات الشرطة المسلحة للشعب الصيني ٧١
(٣) الميليشيا ٧٣

خامسا، النظام المستقل لصناعة العلوم والتكنولوجيا للدفاع الوطني الصيني ٧٦
(١) إصلاح النظام ٧٧

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

(٢) الجمع بين الصناعة العسكرية والصناعة المدنية ٨٠
(٣) تسليح الجيش بالعلوم والتكنولوجيا ٨٦
(٤) إدارة شراء المواد العسكرية وتصديرها ٨٩

سادسا، تكاليف الدفاع الوطني التي تفي بأدنى درجات مطالب الحماية الأمنية للدولة ٩٤
(١) التمسك بمبدأ التطور المنسق بين بناء الدفاع الوطني وبناء الاقتصاد ٩٤
(٢) الزيادة المناسبة لتكاليف الدفاع الوطني الصيني من المطالب الطبيعية لأمن الدولة ٩٧
(٣) تكاليف الدفاع الوطني الصيني في مستوى منخفض نسبيا من بين دول العالم دائما ١٠١

سابعا، التبادل والتعاون العسكري مع البلدان الأخرى في الفترة الجديدة ١٠٨
(١) التعاملات العسكرية الخارجية التي تنشط يوميا ١٠٨
(٢) الاشتراك في أعمال حفظ السلم للأمم المتحدة ١١٥
(٣) التعاون في مكافحة الإرهاب والمناورات المشتركة ١١٨

ثامنا، التغير والإصلاح العسكري ذو خصائص صينية ١٢٤
(١) مواجهة تحديات التغيرات العسكرية الجديدة في العالم ١٢٤
(٢) اتخاذ المعلوماتية كنواة، لتشجيع ابتكار الدفاع الوطني والنظام العسكري ١٣٠
(٣) سلك طريق التطور القافز ذي خصائص صينية ١٣٥

تاسعا، قضية تايوان في أمن الدولة الصينية ١٣٨
(١) طبيعة قضية تايوان مسألة السيادة ١٣٨
(٢) قضية تايوان هي القضية المحورية في استراتيجية أمن الدولة الصينية في عصرنا الحاضر ١٤١
(٣) المبدأ الأساسي لحل قضية تايوان هو " التوحيد سلميا، دولة واحدة ونظامان" ١٤٥
(٤) التمسك بالتوحيد السلمي مع عدم التعهد بالتخلي عن اللجوء إلى قوة ١٥٠

الدفاع الوطني الصيني موضوع يرغب فيه القراء الصينيون والأجانب دائما. بإعتبار أن الصين دولة نامية كبيرة وناهضة، ما هي خصائص بيئة الأمن الصينى؟ وما هو طريق بناء الدفاع الوطني الصيني؟ وما هو مستوى تحديثه؟ وهل تحقق تنمية الدفاع الوطني الصيني تهديدا للسلم العالمي والإستقرار الإقليمي أو تعد إسهاما لهما؟ يسعى هذا الكتيب أن يقترب مع القراء من الدفاع الوطني الصيني بحثا عن أجوبة لكل هذه الأسئلة.

في أول أكتوبر ١٩٩٩، يمر العسكريون من القوات البرية والبحرية والجوية الصينية الذين يشتركون في العرض العسكري لإحياء الذكرى الخمسين للعيد الوطني الصيني بميدان تيان آن من.

أولا، الدفاع الوطني الصيني: الحقوق والمسؤوليات

الدفاع الوطني ضروري لكل دولة.

بناء الدفاع الوطني وحماية أعمال الشعب السلمية هما من الحقوق الأساسية والمسؤوليات المقدسة لكل دولة ذات سيادة.

تنص المادة الأولى في <<ميثاق الأمم المتحدة>> الذي أجيز عام ١٩٤٥ على أن هدف الميثاق هو "حماية السلم والأمن الدولي"، "إزالة أي تهديدات للسلم، مع الوقاية من، ومنع الأعمال العدوانية والأنشطة الأخرى التى تدعو لتخريب السلم".

في الصين وفي العهود القديمة، كانت كلمة "الدولة" مكتوبة بشكل " 𢦏 " (منقوشة على العظام أو دروع السلاحف من عهد أسرة شانغ- القرن ١٦-١١ قبل الميلاد) وبشكل " 𡍮 " (منقوشة على قطع برونزية قديمة)، وهى مكونة من جزئين، جزء يعنى"المدينة" وجزء يعنى "السلاح". ومفهوم ذلك هو الدفاع عن المدينة بالسلاح. لذلك يمكن القول بأن الأجداد الصينيين الحكماء قد عرفوا أن الوظيفة الأساسية للدولة هي أن تحمي حياة الشعب السلمية بالأسلحة قبل آلاف السنين.

بعد دخولنا القرن الحادي والعشرين، وبرغم أن صور مآسي الحربين العالميتين مازلت عالقة بذاكرة الناس، ومع تطور قضية السلم العالمي بإستمرار، فلم يعد العالم مستقرا بعد، ولا تزال سياسة القوة موجودة، وشبح الحرب موجود، حيث تسبب التوسع الإستراتيجي والنزاعات - بين الأمم والقوميات بالإضافة الى التناقضات الدينية والنزاعات حول الأراضي والموارد- حروبا دائمة. ولأن المجتمع الدولي ليس له آلية تنفيذ إجباري لمنع الحروب، فقد أصبح تعزيز الدفاع الوطني ومقاومة العدوان الأجنبي والدفاع عن عمل الشعب السلمي من المهام الرئيسية لحياة وتنمية الدول

ذات السيادة.

لذلك كان من الطبيعى أن تقوم الصين- بصفتها دولة ذات سيادة - بتعزيز دفاعها الوطني والدفاع عن كيانها، لأن ذلك يعد من مسؤولياتها المقدسة وحقوقها الأساسية. ويجري بناء الدفاع الوطني الصيني في بيئة أمن معقدة جدا، كما أن تعزيز بناء الدفاع الوطني ذو أهمية خاصة للصين.

(١) المعرفة العميقة وجذورها التاريخية

الصين دولة قدمت إسهامات هامة للحضارة البشرية في التاريخ وتعرضت للعدوان الأجنبي عدة مرات وعانت من الظلم والإهانة من الدول الإمبريالية، الأمر الذى جعل الصين تفهم بناء الدفاع الوطني الحديث فهما عميقا.

الصين إحدى الدول القليلة التي يعود تاريخ حضارتها إلى أكثر من ٥ آلاف سنة في العالم. فمنذ آلاف السنين عرف الأجداد الصينيون ازدهار العصر الزراعي على أراضيهم. ومنذ القرن التاسع عشر، شنت الدول الإمبريالية الغربية - التي نهضت أثناء الثورة الصناعية وعرفت الأسواق العالمية ومواقع الإستثمار وإستغلال الموارد الإستراتيجية - حروبا عدوانية

العسكريون بأسطول البحر الشمالي بجزيرة ليوقونغ، شاندونغ، واحترامهم للشهداء

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

على الصين واحدة بعد أخرى واقتحمت أبواب الصين بالمدافع والبنادق التي صنعت في الثورة الصناعية لتنهب موارد البلاد، فمنها حرب الأفيون الأولي التي شنتها الإمبريالية البريطانية وحرب الأفيون الثانية التي شنتها الجيوش البريطانية والفرنسية معا في القرن التاسع عشر وحرب جياوو التي شنتها اليابان العسكرية من عام ١٨٩٤ إلى عام ١٨٩٥ والحرب اليابانية الروسية التي شنتها اليابان وروسيا الإمبرياليتان على أراضي الصين للتنافس على المستعمرات، والحرب العدوانية الشاملة التي شنتها اليابان العسكرية ضد الصين. ومن حرب الأفيون ١٨٤٠ إلى الحرب اليابانية العدوانية الشاملة، كانت الصين دائما مطمعا من تلك الدول الإمبريالية، كبيرة أم صغيرة. فقد كانت حرب الأفيون أكبر حربا للمخدرات حجما وأكثرها إنحطاطا وضراوة في العالم. عشية الحرب هربت الدول الغربية أكثر من ٤٠ ألف صندوق من الأفيون سنويا إلى الصين، ونهبت ٢٠ مليون يوان فضة من الصين. ولم تدخر الدول الإمبريالية الغربية وسعا في اللجوء للحرب لحماية نفسها في تهريب الافيون وتقسيم مناطق للنفوذ لها على أراضي الصين وإقامة الامتيازات الأجنبية والاحتلال وقتل المواطنين ونهب موارد الصين. من <<اتفاقية ناجينغ الصينية البرطانية>> الموقعة يوم ٢٩ من أغسطس ١٨٤٢ إلى <<اتفاقية الملاحة والتجارة الصينية الأمريكية>> الموقعة فى١٤ نوفمبر ١٩٤٨، أجبرت الدول الأجنبية الحكومة الصينية على توقيع ١١٧٥ إتفاقا على التوالي، ٨٦٢ إتفاقا منها تم توقيعها بين الصين وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وألمانيا وروسيا، حيث تحتل ٧٥٪ من إجمالي الإتفاقيات، وقد كانت معظمها تتسم بالقوة والاضطهاد والظلم وعدم المساواة. عن طريق عدة إتفاقيات مثل إتفاقية نانجينغ وإتفاقية بكين وإتفاقية تيانجين وإتفاقية بيلي وإتفاقية ماقوان وإتفاقية شين تشو وإتفاقية لاسا وإتفافية يانتاي وغيرها من الإتفاقيات غير المتكافئة، بالإضافة إلى تعويضات الحرب التي إبتزتها الدول الغربية من الصين وهى تعادل بالفضة ١٫٩٥٣ مليار يوان، بما يساوى ١٦ ضعف الدخل المالي لحكومة أسرة تشينغ الصينية عام ١٩٠١ و٨٢ ضعف إجمالي ممتلكات المناجم والصناعات الصينية عام ١٩٠١. كانت السفن الحربية

الأجنبية العدوانية تبحر فى أنهار الصين كما تشاء، وتعلق لافتة "ممنوع دخول الصينيين والكلاب" فى حديقة وايتان بمدينة شانغهاي. الأمر الذى لم يكن فقط أكثر ظلاما في تاريخ الصين، بل كانت أكثرها وحشية. اليوم ينفتح الشعب الصينى على العالم بصدره الرحب مواجها للمستقبل. لكن التاريخ لا يمكن أن ينسى، ولا يمكن أن تعود المآسي من جديد. إذا نسيت أمة ماضيها، لا يمكنها أن تسيطر على حاضرها وتبني مستقبلها. لذلك يفهم الشعب الصينى جيدا أهمية الدفاع الوطني، وعزز عزيمته على بناء دفاع وطني حديث لحماية سيادة الدولة.

(٢) مسئولية الأمن بريا وبحريا

الصين بلد يمتلك مساحات شاسعة على البحار وحدوده البرية والساحلية طويلة فهو يمتلك اليابس والبحار، لذلك فتواجهه مسئولية الأمن بريا وبحريا، ومهمة الدفاع الوطني ثقيلة جدا.

الصين بلد بري كبير مترامي الأطراف، ويطل على البحار من الشاطئ الغربي للمحيط الهادي، ويمتلك ٩ر٦ ملايين كم مربع من اليابس و٣ مليون كم مربع من البحار؛ بلغ إجمالي حدوده البرية ٢٢ ألف كم، وإجمالي حدوده الساحلية ١٨ ألف كم. الأمر الذى جعل الصين تستفيد من اليابس والبحار معا، ولها مطالب وفرص للتنمية البرية والبحرية، كما أنه تقع على عاتقها مهمة الدفاع الوطني الثقيلة بريا وبحريا.

مكانتها كدولة برية كبيرة، على الرغم من أن مساحة الصين الشاسعة قدمت لها مجالا إستراتيجيا، يمكنها أن توزع من خلاله قوة الدفاع الوطني بصورة معقولة وغير متمركزة لرفع القدرة القتالية أثناء الحروب، لكن هذه المساحة الواسعة والحدود الطويلة حققت مطالب كبيرة لقوة الدفاع الوطني. خاصة أنه في مساحتها الواسعة، تختلف البيئة الجغرافية في الشرق والغرب والجنوب والشمال، ففيها شبكات المياه وحقول الأرز المترامية، وصحراء شاسعة، كما توجد فيها غابات المنطقة الحارة والهضاب الثلجية معا، الأمر الذى زاد من صعوبة الدفاع الوطني كثيرا.

Map of the Island Chain of the West Pacific Ocean
RUSSIA
Sea of Okhotsk
P-OVKAMČATKA
O.Sachalin
O.Paramušir
KURIL'SKIJE O-VA
MONGOLIA
ULAAN BAATRA
Harbin
Changchun
Shenyang
Etorofu-tō (RusOcc.)
HOKKAIDŌ
Hohhot
BEIJING
Tianjin
Yinchuan
Shijiazhuang
Taiyuan
Xining
Jinan
Lanzhou
Xi'an
Zhengzhou
D.P.R.KOREA
PYONGYANG
SEOUL
R.O.KOREA
SEA OF JAPAN
JAPAN
Honshū
TŌKYŌ
YELLOW SEA
PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA
Shikoku
Kyūshū
NAMPŌ SHOTŌ
Chengdu
Nanjing
Hefei
Shanghai
Wuhan
Hangzhou
Chongqing
Changsha
Nanchang
EAST CHINA SEA
Guiyang
Okinawa-jima
RYŪKYŪ-GUNTŌ
Ogasawara-guntō(Jap.)
Fuzhou
Taipei
Kunming
Kazan-rettō(Jap.)
Minami-Tori-shima(Jap.)
Guangzhou
Tropic of Cancer
Nanning
Macau
Hong Kong
Taiwan Tao
HA NOI
LAOS
VIENTIANE
Dongsha Qundao
Haikou
Hainan Dao
Xisha Qundao
PACIFIC OCEAN
Northern Mariana(U.S.)
Wake I. (U.S.)
VIET NAM
THAILND
Luzon
Saipan
Zhongsha Qundao
SOUTH CHINA SEA
MANILA
CAMBODIA
Mindoro
Guam(U.S.)
AGANA
PHNOM PENH
PHILIPPINES
Samar
Eniwetok Atoll
MICRONESIA
FS. OF MICRONESIA
Nansha Qundao
Palawan
Mindanao
Ralik Chain
PALAU
KOROR
Ponape
Truk Is.
PALIKIR
BRUNEI
Zengmu Ansha
MALAYSIA
Karakelong
Sulawesi Sea
SINGAPORE
Kapingamarngi Atoll
Halmahera
Kalimantan
Sulawesi
Kep Skouten
YAREN
NAURU
INDONESIA
MELANESIA
Bismarck Arch.
New Ireland
GR. SUNDA IS.
PAPUA NEW GUINEA
(IRIAN)
Laut Jawa
Laut Banda
New Britain
Bougainville
JAKARTA
Jawa
Bali
Sumbawa
DILI
EAST TIMOR
Arafura Sea
PORT MORESBY
SOLOMON IS.
HONIARA
Nusa Tenggara
Timor Sea
Melville I.
Louisiade Arch
CORAL SEA
AUSTRALIA
VANUATU
Legend
Capital
City
Continental Boundary
International Boundary
Military Demarcation Line

مكانتها كدولة مطلة على بحار كبيرة، رغم أن الصين تمتلك المجال البحري الواسع والجزر الكثيرة والعمق البحري للدفاع الوطني، الا أن الصين تقع في منطقة بحرية شبه مغلقة. حيث يمتد الطرف الخارجي لمجالها البحري من جزر آلوشن إلى جزر اليابان وجزر ريوكيو وجزر الفلبين، أي أنها تحاط بأطول سلسلة جزر بالعالم، وتتصل الصين بالعالم الخارجي عن طريق مضيق كوريا ومجاري ريوكيو المائية ومضيق تايوان ومضايق باشي ومضيق ملقا ومضيق شيوانتا. كما يوجد في هذا المجال همزات وصل للمواصلات البحرية الهامة في العالم، كما أنها خط المواصلات وشريان الحياة الذى تتصل الصين عن طريقه بالخارج، الأمر الذى زاد من المسئولية الاستراتيجية البحرية، وزاد تعقد وصعوبة الدفاع الوطني البحري الصين.

في عهد الاقتصاد القائم على الطبيعة الذي يتخذ من الزراعة القوام الرئيسي له، كانت الصين في بيئة آمنة مستقلة نسبيا بوجود الصحراء في شمال غربيها وهضبة بامير في غربيها وجبل هيمالايا في جنوب غربيها والبحار بشرقيها. وكانت مسئولية الأمة في المنطقة المركزية بيابسها جاءت من تشويش القوميات البدوية الصينية بشماليها. وكانت قليلا ما تتعرض للعدوان المسلح البحري باستثناء مرات قليلة من قرصنة اليابان. ومع التطور الصناعي في العصر الحديث، وتوسع الرأسمال والسلع في العالم ونهوض السفن الفولاذية والسفن بقوة تحريك البخار وغيرهما من وسائل الحرب البحرية الجديدة، كسر هدوء الصين، حيث تحولت البحار التي كانت تحميها في الماضى إلى ممر سهل لاعتداء الدول الإمبريالية على الصين. في مدة ١٠٠ سنة بعد عام ١٨٤٠ اعتدت الدول الإمبريالية على الصين أكثر من ١٠٠ مرة. في حرب الأفيون الأولى هاجم الجيش البريطاني على قوانغتشو أولا، ثم أسقط مدن شيامن ودينغهاي وتشنهاي ونينغبوه وتشنجيانغ، واعتدى على نانجينغ وجيوجيانغ من مصب نهر اليانغتسي. وفي حرب الأفيون الثانية، إستولى الجيش البريطاني والفرنسي المشترك على قوانغتشو، ثم إتجها إلى شمال الصين للإستيلاء على داقوكوه وتيانجين وبكين. وفي حرب جياوو، صعد الجيش الياباني بر الصين من

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

هوايوانكو بشبه جزيرة لياودونغ للاحتلال على لويشون، وصعد بر الصين من رونغتشنغ بمقاطعة شاندونغ للاستيلاء على ويهاي. وفي عام ١٩٠٠، صعد بر الصين الجيوش المشتركة للدول الثماني لإسقاط تيانجين وبكين. وفي نفس الوقت، لم تنقطع التهديدات من شمال الشرق وشمال الغرب وجنوب الغرب لبر الصين. منذ عهد أسرة تشينغ (١٦٤٤-١٩١١) والصين تواجه مسئولية الأمن بريا وبحريا معا، وكان في الصين دائما نقاش حول أهمية "الدفاع البحري أولا أم الدفاع البري أولا"، وتعاني من مشكلة كيفية الجمع بينهما. لذلك فإن كيفية التنسيق للوضع الكلي للإهتمام بالدفاع البحري والبري معا لمواجهة مسئولية الأمن بريا وبحريا كان قضية إستراتيجية هامة يجب على الصين أن تحلها بصورة سليمة.

(٣) عدم الاستقرار والتحديد لبيئة الأمن

تقع الصين في طرف شرقي القارتين الأوروبية والآسيوية، في منطقة تشابك المصالح الاستراتيجية الجغرافية للدول الكبيرة، فيتأثر أمن الدولة بالمنافسة الاستراتيجية للدول الكبيرة، العناصر المتغيرة كثيرة، وتتميز بيئة الأمن بعدم الاستقرار وعدم التحديد.

الصين أحد الأجنحة الشرقية الكبيرة للقارتين الأوربية والآسيوية ومركز للسياسة الجغرافية العالية، فهي ملتقي المنطقة الاستراتيجية الجغرافية للقارتين الأوربية والأسيوية والمنطقة الاستراتيجية الجغرافية البحرية، تتكئ على القارتين الأوربية والأسيوية ظهرا، وتواجه المحيط الهادي، تتصل بشمال شرقي آسيا وجنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وغربي آسيا وأواسط آسيا وغيرها من المناطق الاستراتيجية الهامة. آسيا التي تقع فيها الصين تعتبر أكبر منطقة عالمية من حيث كثافة السكان وعدد الدول الكبيرة. فيوجد في العالم ١٠ بلدان تجاوز تعداد سكان كل منها ١٠٠ مليون، و٧ دول منها في هذه المنطقة، هي الهند وأندونيسيا وروسيا واليابان وباكستان وبنجلادش على جانب الصين. كما أن هذه المنطقة من أكثر المناطق عالميا من حيث التوترات الإقليمية والأزمات الكامنة، فمثلا

شبه جزيرة كوريا وجزر كوريل سكوي (هناك خلاف حول الجزر الشمالية الأربع بين اليابان وروسيا) ومضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي وكشمير. وتلتقي ٤ مراكز للقوى التي يعترف بها العالم هنا مباشرة هي الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا واليابان ما عدا أوربا. وشكلت أعضاء النادي النووي العالمي، أي الدول الممتلكة للأسلحة النووية والدول الحديثة العهد بالأسلحة النووية، أكثر حلقة نووية كثافة في العالم حول الصين، حيث تدخر كمية كافية من الأسلحة النووية يمكنها أن تدمر البشرية جمعاء. ليس من المؤكد أن تشكل هذه القوى النووية والقوى النووية الكامنة تهديدا مباشرا للصين، ولكن كثرة من يمتلكون الطاقة النووية تعنى الإحتمال الكبير لحدوث عدم السيطرة على القوى النووية. خاصة أن هناك بعض التناقضات فى المصالح على درجات مختلفة، فإذا حدثت أزمة نووية، لاشك أن الأمر سيؤثر علي الصين تأثيرا كبيرا بلا ريب. هذه المنطقة بصفتها ملتقى للمناطق الإستراتيجية البحرية والبرية للقارتين الأوربية والآسيوية، كانت ولا تزال منطقة تتنازع عليها مختلف القوى الاستراتيجية، وهدفا للمنافسة الاستراتيجية للدول الكبيرة. فتتخذ مدرسة الاستراتيجية الطرفية هذه المنطقة أساسا استراتيجيا للاستيلاء على منطقة القلب، بينما تتخذها مدرسة استيراتيجية السلطة البحرية رأس جسر للانطلاق على اليابس، وتتخذها مدرسة إستراتيجية السلطة البرية همزة وصل للسيطرة على أوربا وآسيا. اليابان وضعت قديما استراتيجية تقول "قهر الصين أولا لقهر العالم". وطرحت مدرسة الاستراتيجية الطرفية فكرا يقول: إذا أراد الناس حكم العالم عليهم أن يحكموا القارتين الأوربية والآسيوية أولا، وإذا أرادوا حكم القارتين الأوربية والآسيوية، عليهم أن يحكموا المنطقتين الشرقية والغربية الطرفيتين أولا. والصين تقع في الموقع الرئيسي بالمنطقة الشرقية الطرفية للقارتين الأوربية والآسيوية. فمنذ أواسط القرن التاسع عشر، بدأت الدول الإمبريالية الغربية تتجمع هنا للقتال بالسلاح الأبيض سعيا وراء تقسيم الصين. وحاول أمراء الحرب اليابانيون منذ فترة تويوتومي هيدييوشي صعود بر الصين لتتخلص من مكانتها كبلد جزر لتصبح بلدا بريا. وفي فترة الحرب الباردة، كانت الصين مخفرا أماميا لمجابهة المعسكرين الكبيرين،

وخطا هاما للكبح ومقاومة الحصار بين الشرق والغرب، حيث قامت القوى الاستراتيجية الرئيسية بالصراع نحو نصف قرن هنا. وبعد الحرب الباردة، ومع انهيار الاتحاد السوفيتي وانحلال معاهدة وارسو، تفكك هيكل القطبين، وفقد توازن الوضع الاستراتيجي العالمي بصورة خطيرة. وكان هناك تفكير لتشكيل وضع استيراتيجي جديد، ومن أجل الحصول على مكانة مفيدة، مما أدى الى صراع عنيف بين مختلف القوى الاستراتيجية، فزادت المنطقة التي تقع الصين فيها اضطرابا.

بسبب موقع الصين الخاص والفريد، يعتمد أمن الصين على النية الاستراتيجية لمختلف القوى استراتيجية في هذه المنطقة، والقوة النسبية بينها، ووضع التنافس الاستراتيجي بينها ونتيجة هذا التنافس، لذلك يكون الدفاع الوطني سلبيا وانعكاسيا.

(٤) مسألة الأمن ذات العلاقة بالدول المجاورة

الصين أكثر دولة لها دول مجاورة بعد روسيا في العالم، فتتشابك التناقضات القومية والدينية والصراعات حول الأراضي، والمشاكل التي خلفها التاريخ كثيرة، مما جعل مسألة الأمن معقدة.

في نظرة سريعة لجغرافية الدول العظمى نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية تطل على محيطين شرقا وغربا، ولا توجد دول مجاورة قوية بجنوبها أو شمالها، وهناك دولتان تجاورانها جنوبا وشمالا فقط. ولكندا دولة مجاورة واحدة جنوبا فقط. بينما تحاط بريطانيا وأستراليا بالبحار وليس لهما دول مجاورة بريا، فبيئتهما المجاورة بسيطة نسبيا. لكن البيئة المجاورة للصين معقدة. فتجاور الصين بضعة عشر بلدا هي: كوريا، روسيا، منغوليا، قازاقستان، قيرغزستان، طاجيكستان، أفغانستان، باكستان، الهند، نيبال، بوتان، ميانمار، لاوس، فيتنام الخ. بينما تقابلها عبر البحار كوريا الجنوبية والفلبين وماليزيا وبروناي وأندونيسيا. ولا تجاور الولايات المتحدة الأمريكية عددا من الدول مثل ذلك وهى القوة العظمي الوحيدة في العالم، والتى يؤثر نشاطها الإستراتيجي في العالم أجمع.

The Administrative Divisions of China
RUSSIA
KAZAKHSTAN
MONGOLIA
ULAANBAATAR
UZBEKISTAN
BISHKEK
KYRGYZSTAN
TAJIKISTAN
AFGHANISTAN
PAKISTAN
ISLAMABAD
KASHMIR
NEW DELHI
NEPAL
KATHMANDU
SIKKIM
BHUTAN
INDIA
BANGLADESH
DHAKA
MYANMAR
VIETNAM
LAOS
HA NOI
VIENTIANE
THAILAND
Tropic of Cancer
D.P.R. KOREA
PYONGYANG
SEOUL
R.O. KOREA
JAPAN
YELLOW SEA
EAST CHINA SEA
SOUTH CHINA SEA
Dongsha Qundao
Nansha Qundao
Taiwan Strait
Tiaoyu Tao
Lan Yu
Penghu Liehtao
PHILIPPINES
MANILA
BRUNEI
MALAYSIA
Zengmu Ansha
SOUTH CHINA SEA ISLANDS
XINJIANG UYGUR ZIZHIQU
XIZANG ZIZHIQU (TIBET AUT. REG.)
NEI MONGOL ZIZHIQU (INNER MONGOLIA AUT. REG.)
HEILONGJIANG
JILIN
LIAONING
GANSU
QINGHAI
NINGXIA HUIZU ZIZHIQU
SHANXI
HEBEI
BEIJING
TIANJIN
BO HAI
SHANDONG
SHAANXI
HENAN
JIANGSU
SHANGHAI
ANHUI
HUBEI
SICHUAN
CHONGQING
ZHEJIANG
HUNAN
JIANGXI
FUJIAN
TAIWAN
GUIZHOU
YUNNAN
GUANGXI ZHUANGZU ZIZHIQU
GUANGDONG
HONG KONG SPECIAL ADMINISTRATIVE REGION
MACAU SPECIAL ADMINISTRATIVE REGION
HAINAN
Ürümqi
Ebinur Hu
Tarim He
Yarlung Zangbo Jiang
Lhasa
Qinghai Hu
Xining
Lanzhou
Yinchuan
Hohhot
Beijing
Tianjin
Taiyuan
Shijiazhuang
Jinan
Zhengzhou
Xi'an
Yellow R.
Changchun
Shenyang
Harbin
Hefei
Nanjing
Shanghai
Hangzhou
Wuhan
Chengdu
Chongqing
Changsha
Nanchang
Fuzhou
Taipei
Guiyang
Kunming
Guangzhou
Hong Kong
Macau
Nanning
Haikou
Lancang Jiang
Nu Jiang
Jinsha Jiang
Yangtze R.
Huang He
Songhua Jiang
Heilong Jiang
Ussuri Jiang
Tumen Jiang
Yalu Jiang
Liao He
Nen Jiang

لا تعني كثرة الدول المجاورة شيئا سيئا. بل تعني كثرة الأصدقاء. "الجار القريب أفضل من القريب البعيد". لكن بسبب كثرة الدول المجاورة، ازدادت نسبة حدوث الاحتكاكات والتصادم في المصالح. وتطبق الصين المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، وتتمسك بحسن الجوار دائما، وبينها وبين معظم الدول المجاورة صداقات تقليدية، وبينها تجارب تاريخية متشابهة ولديها الرغبة المشتركة في حماية السلم والتنمية الاقتصادية، لذلك تحافظ الصين على علاقات السلم والصداقة والتعاون مع الدول المجاورة بصورة عامة. ولكن لا يمكن إنكار وجود فارق كبير داخل المنطقة وبين الدول المجاورة بسبب اختلاف توزيع القوميات وتكوينها في المناطق المجاورة للصين والاختلاف الهائل في مستوى التنمية الاقتصادية والمعتقدات الدينية والتقاليد الثقافية، هذا بالإضافة إلى الأسباب التاريخية والواقعية، فيسهل حدوث أنواع مختلفة من التناقضات والنزاعات، وكثير منها خلفها الاستعمار. كما أن تغيرات الدول المجاورة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وسياساتها تجاه الصين تؤثر في بيئة أمن الصين تأثيرا كبيرا. خاصة أن عناصر كثيرة نسبيا تكمن في المسائل التالية:

أولا، المسألة القومية والدينية. الصين دولة متعددة القوميات والأديان، تعيش فيها ٥٦ قومية وتوجد فيها البوذية والطاوية والإسلام والكاثوليكية والمسيحية إلخ. وسكان بعض المناطق الحدودية مع سكان بعض الدول المجاورة ينتمون إلى قومية واحدة ويؤمنون بدين واحد، بينهما علاقات وثيقة عابرة للحدود. هذه العلاقة الوثيقة مفيدة في التبادل الودي مع الدول المجاورة، وإقامة علاقات حسن الجوار والثقة المتبادلة، ومن ناحية أخرى، من السهل أن تتأثر بالنزعة القومية الضيقة والتناقضات الدينية. فبعد انتهاء الحرب الباردة، تغير الوضع الاستراتيجي الدولي تغيرا سريعا، فبرزت التناقضات القومية والنزاعات الدينية التي أخفتها الحرب الباردة الطويلة الأمد بين الشرق والغرب، حيث ظهرت الحركات الإنفصالية القومية والتطرف الديني والإرهابية في المناطق المجاورة للصين يوما بعد يوم، وبدأت تتسرب إلى داخل حدود الصين. وتتواطأ هذه التيارات الشريرة خارج الصين مع مثيلات لها داخل حدود الصين وتتجاوب بعضها

مع بعض لإقامة الدنيا وإقعادها تحت دعم وتحريض القوى المعادية الدولية للصين، وسببت تهديدا خطيرا للاستقرار الاجتماعي والتضامن بين مختلف القوميات وأمن أبناء الشعب روحيا وماديا في المناطق الحدودية الصينية.

المناطق التي تنشط بها هذه التيارات الشريرة داخل الصين بصورة أكثر هي التبت وشينجيانغ. بعد أن هربت العصابات الانفصالية بمنطقة التبت إلى خارج الصين بعد أن فشلت في تمردها المسلح عام ١٩٥٩، وتحت دعم وتربية القوى الدولية المعادية للصين، فقد أقامت "حكومة في المنفى" غير معترف بها، وركبت قوة مسلحة غير مشروعة، وأطلقت ما يمسى "استقلال التبت"، محاولة لإنفصال التبت من الصين. حيث تم تدريبهم للمعارك من قبل القوى المعادية الصين خارج الصين، وعادوا إلى التبت بالإنزال الجوي ليتجاوبوا مع القوة الانفصالية خارج الصين في نشاطات الانفصال والتخريب. وهم مصدر إضطرابات يهدد أمن منطقة التبت وإستقرارها. فقد كانت المنطقة الحدودية الصينية الغربية ولا تزال إحدى المناطق التي تنشط فيها التيارات الانفصالية والإرهابية الدولية والتطرف الديني. منذ بداية القرن العشرين إلى الأربعينيات، شهدت منطقة شينجيانغ ٥ مرات من حوادث انفصال شينجيانغ بإقامة "دولة تركستان الشرقية". وبعد تأسيس الصين الجديدة عام ١٩٤٩، لم يرض الإنفصاليون القوميون الذين هربوا إلى خارج الصين بفشلهم، فشكلوا العديد من الحركات الإنفصالية والإرهابية مثل "تركستان الشرقية"، وتضخمت التيارات الإرهابية بصورة غير مسبوقة، حيث بذلوا كل جهودهم في إنكار أن شينجيانغ جزء من الصين منذ عهد أسرة هان الغربية (٢٠٦ ق.م-٢٢م)، وقاموا بـ"معارضة كل القوميات ما عدا قومية توجو"، و"القضاء على كل الكافرين"، وتحقيق استقلال شينجيانغ"، وقاموا بنشاطات إرهابية داخل شينجيانغ فى محاولات لعمل الانقسام بالإرهاب والقوة لإقامة "دولة تركستان الشرقية الإسلامية" التي تجمع ما بين السلطة السياسية والسلطة الدينية. فمنذ تسعينات القرن العشرين إلى عام ٢٠٠١ ، تواطأ الإرهابيون الذين ترأسهم ايشان محسوم والمنظمات الإرهابية الأخرى التي تمثلها "حركة تركستان الشرقية الإسلامية" و"منظمة تحرير تركستان الشرقية" و"المؤتمر العالمي لنواب

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com